

تاج العروس من جواهر القاموس

والضَّيْعَةُ : المَرْبُوعَةُ من الضَّيَاع . وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ أَي غيرَ مُفْتَقَدٍ .
والضَّائِعُ : ذو فَقرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصِيرٍ عن القيامِ بها وبه فُسِّرَ الحديثُ :
وتُعِينُ ضائعاً ويُرَوِّى بالصَّادِ والذُّونِ وقد تقدَّم وكَلَاهُما صَوَابٌ في المَعْنَى .
وقولُهم : فلانُ يَأْكُلُ في مَعَى ضائعٍ أَي جائعٍ وقيل لابنة الخُسِّ : ما أَحَدٌ شَيْءٍ ؟
قالت : نابٌ جائعٌ يُلْقِي في مَعَى ضائعٍ . نقله الجَوْهَرِيُّ . والضَّائِعُ : لَقَبٌ
عَمرو بنِ قَمِيئَةَ الشَّاعِرِ كان رَفِيًّا امرئُ القيسِ ضبطَه الحافظُ . وتَضَيَّعَ
الرَّيْحُ : هبَّتْ هُبُوباً لِأَزَّهَا تَضَيَّعُ ما هبَّتْ عَلَيْهِ نقلَه الرَّائِغِيُّ .
فصل الطَّاء مع العين .

طبع .

الطَّابِعُ والطَّابِيعَةُ والطَّابِعُ ككِتَابٍ : الخَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ التي جُبِلَ
عليها الإنسانُ زادَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَي الطَّابِعُ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ وفي الحديثُ :
" الرِّضَاعُ يُغَيِّرُ الطَّابِعُ " أَوْ الطَّابِعُ ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فينا من
المَطْعَمِ والمَشْرَبِ وغير ذلكَ من الأَخلاقِ الَّتِي لا تُزِيلُنَا المُرادُ من قولِهِ :
وغير ذلكَ كالشَّدَّةِ والرَّخَاءِ والبُخْلِ والسَّخَاءِ . والطَّابِعُ مؤَنَّثَةٌ
كالطَّابِيعَةِ كما في المُحْكَمِ . وقال أبو القاسمِ الزَّجَّاجِيُّ : الطَّابِعُ واحدٌ
مُذَكَّرٌ كالذَّحَّاسِ والذَّجَارِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : ويُجمَعُ طَبِيعُ الإنسانِ طَبِيعاً
وهو ما طَبِيعَ عليه من الأَخلاقِ وغيرها . والطَّابِعُ : واحدٌ طَبِيعَ الإنسانِ على
فِعَالٍ نَحْوِ مِثَالٍ وَمِهادٍ ومِثْلُهُ في المَصِّحاحِ والأَسَاسِ وغيرِ هؤلاءِ من الكُتُبِ
فقول شيخنا : طاهِرُهُ بل صَريحُهُ كالمَصِّحاحِ أَنَّ الطَّابِعَ مفردٌ كالطَّابِيعِ
والطَّابِيعَةُ وبه قال بعضُ من لا تَحْقِيقَ عِنْدَهُ تَقْلِيداً لِمِثْلِ المُصَنِّفِ والمَشْهُورِ
الذي عليه الجُمُهورُ أَنَّ الطَّابِعَ جَمْعُ طَبِيعٍ . يُتَعَجَّبُ من غرابَتِهِ
ومَخَالَفَتِهِ لِذِقُولِ الأَثَمَةِ الَّتِي سَرَدَناها آنِفاً وَلَيْتَ شِعْرِي مَنِ المُرادُ
بالجُمُهورِ ؟ هل هم إِلَّا أَثَمَةُ اللَّيْغَةِ كالجَوْهَرِيِّ وابنِ سَيِّدِهِ والأَزْهَرِيِّ
والمصَّاغَانِيِّ وَمِنْ قَبْلِهِم أَبي القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ ؟ فهُؤُلاءِ كُلاًُّ هُمْ نَقَلُوا في
كُتُبِهِم أَنَّ الطَّابِعَ مُفْرَدٌ ولا يَمْنَعُ هذا أَنَّ يكونَ جَمْعاً للطَّابِيعِ من وَجْهِ
آخِرٍ كما يَدُلُّ لَهُ نَصُّ الأَزْهَرِيِّ وأرى شيخنا رَحِمَهُ ﷻ تعالى لم يُراجِعْ
أُمَمَّهاتِ اللَّيْغَةِ في هذا المَوْضِعِ سامَحَهُ ﷻ تعالى وعفا عَنَّا وعنه وهذا أَحَدُ

المَزَالِق في شَرْحِهِ فتَأَمَّلْ كَالطَّابِعِ كصَاحِبِ فيما حَكَاهُ اللّٰحِيَانِيُّ في نوَادِرِهِ
قال : لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ أَيْ طَبِيعَةٌ وَأَنشَدَ :
لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّ مَا ... تُوَفَّضِلُّ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّابِئِ